وماضي المكسور قنط بالفتح وهي افصح اللغتين وقد اجمعوا على الفتح في الماضي في قوله
تعالى في الشورى من بعد ما قنطوا وحملا جمع حامل وقوله ويقنط مبتدا ومعه
يقنطون حسن اي هذه الكلمات اجتمعت واتحد الحكم فيها ابتدا مبينا حكمها
فقال هن بكسر النون وفتحها ولو قال موضع وهن جميعا لكان احسن واظهر معنى والله اعلم
ومنجوهم خف وفي العنكبوت ننجين شفا منجوك صحبته دلا
اي ذو حفظ اي خفيف اراد انا لمنجوهم اجمعين لننجينه واهله انا منجوك واهلك
بالتخفيف والتشديد فيهما من انجى ونجى كانزل ونزل وهما الثلثة حمزة والكسائي
ووافقهما ابو بكر وابن كثير على تخفيف منجوك ولو قال لمنجوهم خف باللام بدل الواو
لكان احسن حكاية لما في الحجر ولا حاجة الى واو فاصلة لظهور الامر كما قال بعد ذلك
قدرنا بها والنمل وقد مضى معنى دلا في مواضع وفيه ضمير راجع الى لفظ صحبة لانه مفرد
وهو كما سبق في الرعد صحبته تلا والله اعلم **قدرنا بها والنمل صف وعبادي**
مع ياتي واني ثم اني فاعقلا يريد الا امراته قدرناها وفي النمل التخفيف
والتشديد فيها ايضا لغتان واستغنى بتقييد التخفيف في منجوهم عن القيد فيهما كما
سبق في سكرت وهو من التقدير لا من القدر ومثل ذلك سياتي في الواقعة والمرسلات
ولا على ثم ذكر ما آت الاضافة وهي اربع سياتي ان كنتم فتحهما نافع وحده عبادي اني انا
وقل اني انا النذير فتح الثلث الحرميان وابو عمرو سورة النحل **وينبت نون صح**
يدعون عاصم وفي شركاي الخلف في الهمز هلهلا اي ذو نون يريد ينبت لكم به
الزرع النون للعظمة والياء رد الى اسم الله تعالى في قوله تعالى اتى امر الله وما بعدها
من ضماير الغيبة الى قوله وعلى الله قصد السبيل هو الذي انزل ينبت لكم ثم قال الناظم
يدعون عاصم اي قراءة عاصم بالياء على الغيبة يريد والذين يدعون من دون الله لان قبله وبالنجم
هم يهتدون بالغيبة والباقون قرؤوا بالتاء على الخطاب ووجهه ما قبله من قوله والله يعلم ما تسرون
وما تعلنون فان قلت من اين علمت ان قراءة عاصم بالغيب قلت لعدم التقييد فهو احد
الامور الثلثة التي الاطلاق يغني عن قيدها وهي الرفع والتذكير والغيب فان قلت لم لا يحمل
هذا الاطلاق على القيد السابق في ينبت نون كما تقدم في سكرت وقدرنا قلت لا يستقيم ٣ فيكون صح
لفظ النون في يدعون ولولا ذلك لاتجه هذا الاحتمال وروى البزي ترك الهمز في قوله
اين شركاي الذين كنتم ولزم من ذلك عدم المد الزائد على الالف لاجل الهمز وهذا معنى قول
بعض المصنفين بغير همز ولا مد قطعا لوهم من عناه يظن ان المد ينفي ان سقطت الهمز
وانما قرا بقصر الممدود ولم يفعل ذلك في الذي في القصص وغيرها ولا يلزم الناظم الاحتراز ٣ كذلك صح
عن ذلك لما ذكرناه مرارا ان الاطلاق لا يتناول الا ما في السورة التي هو فيها وما شذ عن ذلك

كالتوراه

كالتوراه وكان فهو الذي يعتذر عنه وقصر الممدود ضعيف لا يجيزه النحويون الا في ضرورة
الشعر فهذه قراءة ضعيفة ايضا فلم يكن لصاحب التيسير حاجة الى تضمين كتابه مثل هذه
القراءات الضعاف وعن قارئها فيها خلاف وتلك ذلك ما ذكره ابن مجاهد وغيره عن ابي
بكر عن عاصم تنزل الملائكة بالروح من امره بالتاء المضمومة وفتح الزاي ورفع الملائكة على
ما لم يسم فاعله فهذه قراءة واضحة من جهة العربية وقد دونها الائمة في كتبهم ولم
يذكرها شركاي الاعلم منهم فترى من قلت معرفته ولم يطلع الا على كتاب التيسير ونحوه
يعتقد ان قصر شركاي من القراءات السبع وتنزل الملائكة ليس منها وكذا الا بشق ٣ قصر صح
الانفس ذكر ابو علي الاهوازي وغيره عن ابي عمرو وابن عامر انه فتح الشين ولهذا نظاير كثيرة
وقول الناظم هلهلا من قولهم هلهل النساج الثوب اذا اخفف نسجه وثوب هلهل وشعر هلهل
من ذلك فان كان فعلا معناه لم يتقن الخلاف فيه وان كان اسما وهو منصوب على الحال اي استقر
الخلف فيه في الهمز مشيرا الى ضعف الرواية ترك الهمز وضعف القراءة فان قلت من اين ٣ هلهلا صح
تعلم قراءة الجماعة انها بالهمز قلت لان تقدير كلامه الخلف في الهمز للبزي فضل لا الخلف
في الهمز عن غير البزي وهو المراد والله اعلم **ومن قبل فيهم يكسر النون نافع معا يتوفاهم لحمزة وصلا** يعني نون تشاقون فيهم وانما لم يقل بعد العين لانها
لا تستقيم في النظم الا مخففة القاف ولم يقرا احد بذلك وكسر نافع فصل النون وفتحها
الباقون والكلام في ذلك كما سبق في تبشرون في الحجر ولم يشدد احد النون هنا وقوله معا هو
حال من تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين قراهما حمزة بالياء على
التذكير واطلاقه دل على ذلك والباقون قروهما بالتانيث ووجههما ظاهر وفي وصلا
ضمير تنبيه **سما كاملا يهدى بضم وفتحه وخاطب تروا شرعا ولا حزني كلا**
يريد فان الله لا يهدي من يضل كما قال في موضع اخر من يضلل الله فلا هادي له اي من يضلله
فلا يهدى فالفعل مبني لما لم يسم فاعله فقوله يهدى فاعل سما وكاملا حال منه وقرا الكوفيون
بفتح الياء وكسر الدال على اسناد الفعل الى الفاعل اي لا يهدي الله من يضله او يكون يهدي
بمعنى يهتدي كما تقدم في يونس ثم قال الناظم وخاطب تروا يريد اولم تروا الى ما خلق
الله من شيء اي جعله بالخطاب جعله مخاطبا لما كان الخطاب فيه شرعا مفعولا مطلق
اي شرع ذلك شرعا او في موضع الحال اي ذا شرع وان كان حالا من المفعول فتقديره كان صح
مشروعا وان كان من فاعل خاطب فتقديره ناطقا بما هو مشروع ثم قال ولا حزن بكسر الحاء يريد
الم تروا الى الطير مسخرات الخطاب فيه لحمزة وابن عامر وكلا او الحرمز والكسائي ولو فتح
الحاء من الاخر لم يتضح لابهامه فلم يعلم الذي قراه الكسائي من الذي قراه ابن عامر والا فترتيبه
تقديم المذكور وذلك قد يخفى وقد ترك الناظم الترتيب في مواضع وقوله في كلا اي في حفظ و ٣ الامر صح